

المجلس 1 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

7341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وان محمدًا عبد ورسوله صدقا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم انك حميد مجید.

الله بارك على محمد محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجید - 00:00:00

اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم بساند كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بدينار عن أبي قابوس

مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم انه قال قال رسول - 00:00:33

الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمون الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ومن أكمل الرحمة رحمة المعلمين

بالمعلمين في تلقينهم أحكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين - 00:00:53

ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم باقراء اصول المتون وبيان مقاصدها الكلية و معانيها الاجمالية مالية ليستفتح بذلك

المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا المجلس الاول في شرح

الكتاب الرابع من برنامج مهامات العلم في سنته السابعة - 00:01:13

سبع وثلاثين واربعين ألف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. بامام الدعوة ضحيتي في جزيرة العرب في القرن

الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله. المتوفى - 00:01:43

سنة ست ومائتين وalf نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه

اجمعين. اللهم انا نسألك علمًا نافعا وعملًا متقبلا. قال شيخ - 00:02:03

الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم. كتاب التوحيد. استفتح المصنف رحمه - 00:02:26

الله كتابه بالبسملة والحمدلة والصلة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه ثم قال كتاب التوحيد ومقصود الترجمة بيان

وجوب التوحيد والمراد به توحيد العبادة فالمراد به توحيد العبادة واللوهية - 00:02:46

فانه المطلوب اصالة وغيره تابع له فانه المطلوب اصالة وغيره تابع له نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى وما خلقت

الجن والانس الا ليعبدون. قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قوله وقضى ربنا - 00:03:26

اعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية قوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به

شيئا. الآيات. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان - 00:04:01

انظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا

صراطي مستقيما فاتبعوه. الاية وعن معاذ بن جبل - 00:04:21

رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله العباد وما حق العباد على الله؟

قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيء - 00:04:41

وحق العباد على الله الا يعبد من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجاه في الصحيحين.

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة - 00:05:01

سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا ليعبدون فالعبادة في عرف خطاب الشرع عند الاطلاق هي التوحيد فال العبادة في عرف الشرع - [00:05:21](#)

عند الاطلاق هي التوحيد قال ابن عباس رضي الله عنهم كل ما في القرآن من العبادة فهو التوحيد كل ما في القرآن من العبادة فهو التوحيد ذكره البغوي في تفسيره - [00:05:52](#)

فالآلية في بيان الحكمة من خلق الجن والانس انهم مخلوقون لتوحيد الله وما خلقوا لاجله هم مأمورون به وما خلقوا لاجله فهم مأمورون به والامر للايجاب - [00:06:16](#)

فالتحميد واجب والدليل الثاني قوله تعالى ولا قد بعثنا في كل امة رسولا الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان اعبدوا الله على ما تقدم من ان العبادة توحيد - [00:06:45](#)

على ما تقدم من ان العبادة توحيد فهو امر بالعبادة التي هي توحيد والامر للايجاب فالتحميد واجب والآخر في قوله واجتنبوا الطاغوت واجتنبوا الطاغوت وهو امر بمنعه - [00:07:13](#)

وهو امر بمنعه ولا يتحقق الاجتناب للطاغوت الا بعبادة الله وحده وتوحيده ولا يتتحقق الاجتناب للطاغوت الا بعبادة الله وحده وتوحيده فيكون التوحيد واجبا لتوقف تحقق الكلاب الطاغوت عليه - [00:07:50](#)

بتتحقق توقف الاجتناب للطاغوت عليه والدليل الثالث قوله تعالى وقضى ربكم الا ايام الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايام اي امر امرا شرعا ان نعبد وحده - [00:08:24](#)

اي امر امرا شرعا ان ان نعبد وحده وعبادته هي توحيد وعبادته هي توحيد وامروا بها برهان وجوبه. فالامر للايجاب والدليل الرابع قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:08:55](#)

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله واعبدوا الله فانه امر بالعبادة التي هي توحيد الله فانه امر بالعبادة التي هي توحيد الله والامر للايجاب والامر للايجاب فيكون التوحيد واجبا - [00:09:31](#)

والآخر في قوله ولا تشركوا به شيئا والآخر في قوله ولا تشركوا به شيئا وهو نهي عن الشرك وهو نهي عن الشرك يفيد تحريميه ويستلزم الامر بمقابلة وهو التوحيد امر ايجاب - [00:09:59](#)

ويستلزم الامر بمقابلة وهو التوحيد امر ايجاب فيكون التوحيد واجبا والدليل الخامس قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:10:26](#)

الا تشركوا به شيئا فانه نهي عن الشرك نهي تحريم فانه نهي عن الشرك نهي تحريم يستلزم الامر بمقابلة وهو التوحيد امر ايجاب يستلزم الامر بمقابلة وهو التوحيد امر ايجاب - [00:10:51](#)

اذ لا سبيل الى التخلص من الشرك الا بتوحيد الله اذ لا سبيل الى التخلص من الشرك الا بتوحيد الله والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:15](#)

الحديث رواه الترمذى واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في عده الآيات المذكورات وصية محمد صلى الله عليه وسلم لامته في عده الآيات المذكورات وصية محمد صلى الله عليه وسلم لامته - [00:11:36](#)

وفيها النهي عن الشرك نهي تحريم وفيها النهي عن الشرك نهي تحريم المستلزم الامر بمقابلة وهو التوحيد امر ايجاب المستلزم الامر بمقابلة وهو التوحيد امر ايجاب وجعله وصية يفيد تعظيمه - [00:12:04](#)

وجعله وصية يفيد تعظيمه الوصية اسم لما يعظم شرعا وعرفا فالوصية اسم لما يعظم شرعا وعرفا والآثار الواردة عن الصحابة في تعظيم وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقصد بها كونه ترك وصية مكتوبة - [00:12:35](#)

لا يراد بها كونه ترك وصية مكتوبة فمقصودهم انه من جملة ما يندرج فيما اوصى به من كتاب الله فمقصودهم انه من جملة ما يندرج فيما اوصى به من كتاب الله - [00:13:09](#)

فكل اثر عن صحابي اخبر فيه عن شيء اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع الى هذا المعنى والدليل السابع حديث معاذ

بن جبل رضي الله عنه انه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - 00:13:35

الحادي رواه البخاري ومسلم وهم المرادان في قوله اخرجاه. فاطلاق الثنوية عند المحدثين مجعلو لهما دلالته على مقصود الترجمة في قوله حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:13:54

حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وهذه هي حقيقة التوحيد وهذه هي حقيقة التوحيد والحق اسم في خطاب الشرع لما يؤمر به والحق اسم في خطاب الشرع - 00:14:23

لما يؤمر به ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد والامير الصناعي في شرح منظومته في اصول الفقه وهو هنا للايجاب وهو هنا للايجاب فيكون التوحيد واجبا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانسان. الثانية ان العبادة هي التوحيد لان الخصوم - 00:14:48

فيه. الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله فيه معنى قوله ولانتكم عابدون ما اعبد. الرابعة الحكمة في ارسال الرسل الخامسة ان الرسالة عممت كل امة السادسة ان دين الانبياء واحد السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله - 00:15:25

لا تحصل الا بالكفر والطاغوت ففيه معنى قوله تعالى يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة وثقى الآية الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله رحمة الله - 00:15:45

الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله من باب تفسير العام ببعض افراده من باب تفسير العام ببعض افراده فقد تقدم ان الطاغوت يراد به معنى عام ان الطاغوت يراد به معنى عام - 00:16:04

وهو ما تجاوز به العبد حده وهم تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين فالمعبدات من دون الله من جملة الطواغيت - 00:16:33

لا كل الطواغيت فالمعبدات من دون الله من جملة الطواغيت. لا من كل الطواغيت لا كل الطواغيت احسن الله اليكم قال رحمة الله التاسعة عظم شأن ثلاث الآيات المحكمة في سورة الانعام عند السلف وفيها عشرة مسائل او - 00:16:54

النهي عن الشرك العشرة الآيات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثمانية عشرة مسألة بدأها الله بقوله الله الها اخر فتقعد مذموما مخدولا. وختتمها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقي فيه - 00:17:16

جهنم ملوما مدحورا. ونبهنا الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله. ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكم. الحادية عشرة آية سورة النساء التي تسمى آية الحقوق العشرة. بدأها الله تعالى - 00:17:36

بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته الثالثة عشرة معرفة حق الله علينا الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه. الخامسة عشرة ان - 00:17:56

هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة. قوله رحمة الله الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة اي لا يعرفون الجزاء على المأمور به من توحيد الله اي لا يعرفون الجزاء - 00:18:16

على المأمور به من توحيد الله فهم جهلوا الفضل ولم يجعلوا المأمور به فهم جهلوا الفضل ولم يجعلوا المأمور به نعم قال رحمة الله السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة السابعة عشرة استحباب اشارة المسلم بما يسره الثامنة عشر - 00:18:37

الخوف من اللاتكال على سعة رحمة الله التاسعة عشرة. قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. قول رحمة الله التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم - 00:19:03

اي جواب من سئل عن شيء لا يعلمه فإنه يقول الله ورسوله اعلم وهذا الكلمة لها مولدان احدهما قولها القدريات الكونية قولها في القدريات الكونيات وهذا محرم لاختصاص علمها بالله وحده - 00:19:21

لاختصاص علمها بالله وحده كما لو قيل هل ينزل مطر غداء فقال المسؤول الله ورسوله اعلم فقوله محرم لاختصاص العلم بنزول المطر بالله وحده فيكون الجواب المواقف للشرع ان يقول - 00:19:49

ايش الله اعلم والآخر قولها في الشرعيات الدينيات قولها في الشرعيات الدينيات وهذا جائز وهذا جائز لكمال علمه صلى الله عليه

وسلم بالشرع لكمال علمه صلى الله عليه وسلم بالشرع - 00:20:16

فلو سئل سائل ما حكم بيع الربا بيع العينة فقال الله ورسوله اعلم فان جوابه صحيح لأن النبي صلى الله عليه وسلم له علم الشرعيات فهو المبلغ فيها عن الله عز وجل - 00:20:47

فيصح ان يجيب المجيب بها قائلا الله ورسوله اعلم ولو بعد موته صلى الله عليه وسلم للقطع بكونه صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بالشرع وهو جار في عرف السلف - 00:21:13

وهو جار في عرف السلف ذكر ذلك بعد موته صلى الله عليه وسلم نعم. قال رحمة الله العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض. الحادية والعشرون تواضع صلى الله عليه وسلم - 00:21:32

لركوب الحمار مع الاراداف عليه. الثانية والعشرون جواز الاراداف على الدابة الثالثة والعشرون. عظم شأن هذه المسألة. الرابعة والعشرون فضيلة معاذ بن جبل رضي الله عنه قال المصنف رحمة الله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنب - 00:21:51

مقصود الترجمة بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنب واصل الفضل الزيادة واصل الفضل الزيادة وما في الترجمة تحتمل معنيين وما في الترجمة تحتمل معنيين احدهما ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي - 00:22:11

ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي فيكون تقدير الجملة باب فضل التوحيد والذي يكفره من الذنب باب فضل التوحيد والذي يكفره من الذنب والآخر ان تكون ما مصدرية يؤول معنا بعدها مصدرها - 00:22:50

تؤول مع ما بعدها مصدرها فيكون تقدير الكلام باب فضل التوحيد وتكفيره الذنب باب فضل التوحيد وتكفيره الذنب والتقدير الثاني اصح من الاول والتقدير الثاني اصح من الاول لثلا يتورهم ان من الذنب ما لا يكفره التوحيد. لأن لا يتورهم ان من الذنب ما لا يكفره - 00:23:21

التوحيد والتوكيد المقصد في الترجمة هو توحيد العبادة والتوكيد المقصد في الترجمة هو توحيد العبادة قاله عبد الرحمن بن حسن في قرة عيون الموحدين نعم. قال رحمة الله وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم - 00:23:56

الامن وهم مهتدون. وعن عباد ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته والقاها الى مريم وروح منه والجنة - 00:24:23

هذا حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرج ولهمما في حديث عتبان فان الله حرم على النار قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه - 00:24:43

وسلم قال قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئا اذكري وادعوك به قال قل يا موسى لا الله الا الله قال قل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعابرها غيري والارضين السبع في كفة. ولا الله - 00:25:03

الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه. وللتزمي وحسنه عن انس رضي عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا - 00:25:23

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتبيتك بقربها مغفرة ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصد الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:25:43

ودلالته على مقصد الترجمة في قوله لهم الامن وهم مهتدون فمن فضل التوحيد انه يتحقق به الامن والاهتداء في الدنيا والآخرة فمن فضل التوحيد انه يتحقق به الامن والاهتداء في الدنيا والآخرة - 00:26:06

والتوحيد مذكور في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك والتوكيد مذكور في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك صح تفسيره صح تفسير الظلم بالشرك - 00:26:29

من حديث ابن مسعود في الصحيحين والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله - 00:26:52

الحديث رواه البخاري ومسلم وهما المرادان بقوله اخرجاه على ما تقدمت تقديره. ودلالته على مقصد الترجمة في قوله ادخله الله

الجنة انه على ما كان من العمل فمن فضل التوحيد - 00:27:08

انه يدخل صاحبه الجنة على اي حال كان فمن فضل التوحيد انه يدخل صاحبه الجنة على اي حال كان من صلاح او فساد وادخال التوحيد اهله الجنة نوعان - 00:27:30

وادخال التوحيد اهله الجنة نوعان احدهما ادخال في الحال احدهما يتقدمه عذاب والآخر ادخال في المال ادخال في المال بان يتقدمه بان يتقدمه عذاب بان يتقدمه عذاب في النار - 00:27:53

ثم يخرج لتوحيده ويكون مآل الجنة ثم يخرج لتوحيده ويكون مآل الجنة والدليل الثالث حديث عتبان بن مالك رضي الله عنه فان الله حرم على النار الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:28:28

حرم الله على النار حرم الله على النار من قال لا اله الا الله فمن فضل التوحيد انه يحرم اهله على النار فمن فضل التوحيد انه يحرم اهله على النار واشير الى التوحيد في الحديث بكلمته وهي لا اله الا الله - 00:29:01

واشير الى التوحيد في الحديث بكلمته وهي لا اله الا الله وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان احدهما تحريم دخول احدهما تحريم دخول وهذا حظ الموحد - 00:29:31

الذى لا يكون عليه ما يستحق به عذاب في النار. وهذا حوض الموحد الذي لا يكون عليه ما يستحق به العذاب في النار والآخر تحريم خلود تحريم خلود وهذا حظ الموحد - 00:29:59

الذى استحق دخول النار وهذا حظ الموحد الذي استحق دخول النار فيدخلها ثم لا يخلد فيها ويخرج منها في حرم عليه التوحيد الخلود في النار. فيحرم عليه التوحيد الخلود في النار - 00:30:21

والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام ربى علمني الحديث رواه ابن حبان والحاكم وهو عند من هو - 00:30:50

اكبر منهما فرواه النسائي في سننه الكبرى فالعزوه اليه اولى وهو عند من هو اكبر منها. فرواه النسائي في سننه الكبرى واسناده ضعيف والجملة الواردة فيه في رجحان التوحيد بغيره لها شواهد تحسن بها - 00:31:11

والجملة الواردة فيه في رجحان التوحيد بغيره لها شواهد تحسن بها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله مالت بهن لا اله الا الله فمن فضل التوحيد رجحانه بغيره فمن فضل التوحيد رجحانه بغيره - 00:31:39

لشقل ثوابه الحسن عند الله لشقل ثوابه الحسن عند الله واشير الى التوحيد في الحديث بكلمته لا اله الا الله والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم - 00:32:08

ادم الحديث رواه الترمذى واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربابها مغفرة فمن فضل التوحيد انه يغفر لصاحبه وتکفر عنه سيناته - 00:32:38

فمن فضل التوحيد انه يغفر لصاحبه وتکفر اعنه سيناته والقرباب بضم القاف وكسرها ملء الشيء والقرباب بضم القاف وكسرها ملء الشيء فلو قدر ان العبد اتى ربه بملء الارض خطاياه ثم لقيه لا يشرك به شيئاً - 00:33:07

لغفر الله له لتوحيده فمن فضل التوحيد انه يغفر لصاحبه وتکفر عنه سيناته واشير الى التوحيد بنفي الشرك في قوله لا تشرك بي شيئاً لان مقصود التوحيد ابطال الشرك - 00:33:38

لان مقصود التوحيد ابطال الشرك فالخلق مأمورون بتوحيد الله ليبطل في علو الشرك فيهم فلا يشركون به احدا نعم قال رحمه الله في مسائل الاولى سعة فضل الله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله الثالثة تکفيره مع ذلك للذنب - 00:34:06

الرابعة تفسير الآية التي في سورة الانعام الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة. السادسة انك اذا جمعت بينه وبين اذا اتبعنا وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبيّن لك خطأ المغرورين. قوله رحمه الله السادسة - 00:34:32

انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبيّن لك خطأ المغرورين اي تبيّن لك ان المقصود من قول لا اله الا الله - 00:34:52

ان المقصود من قول لا الله الا الله هو اعتقاد معناها والعمل بمقتضها ان المقصود من قول لا الله الا الله هو اعتقاد معناها والعمل بمقتضها لا مجرد لفظها - [00:35:12](#)

فلا بد من اعتقاد جازم وعمل لازم فلا بد من اعتقاد جازم وعمل لازم ويتبين لك بعد خطأ المغوروين الذين يظنون ان المقصود هو قول لا الله الا الله فقط - [00:35:38](#)

ويتبين لك خطأ المغوروين الذين يظنون ان المقصود هو قول لا الله الا الله فقط فمهما اقترف قائلها من شرك فانه تبقى له حرمة التوحيد فمهما اقترف قائلها من شيك فانه تبقى له حرمة التوحيد - [00:36:04](#)

فلو قال لا الله الا الله ودعا لغير الله او نذر لغير الله او ذبح لغير الله فانه عند هؤلاء موحد وهذا حال المغوروين كما قال المصنف اي الذين اغتروا بمجرد القول - [00:36:31](#)

وهذا لا ينفع العبد فلا الله لها حق مستiken في اعتقاد معناها والعمل بمقتضها نعم، قال رحمه الله السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا الله الا الله - [00:36:53](#)

التسعة التنبيه لرجحانها برجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيراً من يقولها يخف ميزانه العاشرة النص على ان الاراضين سبع في السموات الحادية عشرة ان لهن عمارا. الثانية عشرة اثبات الصفات خلافاً للاشعرية - [00:37:16](#)

الثالثة عشرة ان اذا عرفت حديث انس رضي الله عنه عرفت ان قوله في حديث عتبان رضي الله عنه فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ان ترك الشرك ليس قوله باللسان. الرابعة عشرة - [00:37:35](#)

الجمع بين كون عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام عبد الله ورسوله. الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بقوله كلمة الله قوله رحمه الله الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله اي - [00:37:55](#)

وجد بكلمة الله كن اي وجد بكلمة الله كن فليس هو كلمة الله بل وجد بها فليس هو كلمة الله بل وجد بها قال رحمه الله السادسة عشرة معرفة كونه روحانا من السابعة عشرة معرفة فضل الایمان بالجنة والنار الثامنة عشرة مع - [00:38:15](#)

عنها قوله صلى الله عليه وسلم على ما كان من العمل التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان اي عشرون معرفة ذكر الوجه قال المصنف رحمه الله باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب - [00:38:42](#)

مقصود الترجمة بيان ان من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب بيان ان من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب واهمل المصنف ذكرى نفي العذاب واهمل المصنف ذكر نفي العذاب - [00:39:02](#)

في الترجمة للجملة اذا انتفى الحساب للجملة اذا انتفى الحساب فمن لا يحاسب لا يعذب قطعا ومن لا يعذب قطعا والمذكور في الترجمة هو من فضل التوحيد - [00:39:31](#)

والذكور في الترجمة هو من فضل التوحيد وافرد عن الترجمة السابقة لجلالته وعظم قدره وافرد عن الترجمة السابقة لجلالته وعظم فضله وتحقيق التوحيد هو رسوخه بالسلامة مما ينافي اصله او كماله - [00:39:55](#)

هو رسوخه في القلب بالسلامة مما ينافي اصله او كماله والمنافي للتوكيد يرجع الى ثلاثة اصول والمنافي للتوكيد يرجع الى ثلاثة اصول. اولها الشرك او لها الشرك وثانيها البدعة وثانيها البدعة - [00:40:23](#)

وثلاثها المعصية فالشرك ينافي التوكيد بالكلية فالشرك ينافي التوكيد بالكلية والبدعة تنافي كما له الواجب والبدعة تنافي كماله الواجب والمعصية تنقص منه وتؤثر فيه والمعصية تنقص منه وتؤثر فيه فيكون تحقيق التوكيد راجعا الى السلامة - [00:40:54](#)

من الشرك والبدعة والمعصية. فيكون تحقيق التوكيد راجعا الى السلامة من الشرك والبدعة والمعصية ولا يراد بالسلامة من المعصية انها لا تقع من العبد فقد قسم الله على كل ابن ادم حظه من المعاصي - [00:41:34](#)

وليس المقصود بالسلامة من المعصية انها لا تقع من العبد فان الله قسم على كل ابن ادم حظه من المعاصي لكن المقصود امره بالمبادرة الى التوبة منها لكن المقصود امره - [00:41:59](#)

بالمبادرة من التوبة منها قال ابن تيمية الحفيد بالرسالة التدبرية من اذنب فندم فتاب فقد اشبه اباه يعني ادم ومن اشبه اباه فما ظلم

من اذنب فنندم كتاب فقد اشبه اباه ومن اشبه اباه فما ظلم - [00:42:18](#)

وتحقيق التوحيد له درجتان. وتحقيق التوحيد له درجتان الدرجة الاولى درجة واجبة درجة واجبة جماعها السلامة من الاصول الثلاثة المتقدمة جماعها السلامة من الاصول الثالثة المتقدمة والدرجة الثانية درجة نافلة - [00:42:48](#)

درجة نافلة جماعها امتلاء القلب بالاقبال على الله دماغها امتلاء القلب بالاقبال على الله والانس به والانس به وكمال التعلق به وكمال التعلق به والانس يتفاوتون في هذا تفاوتا عظيما - [00:43:21](#)

والناس يتفاوتون في هذا تفاوتا عظيما. فالمحققون للتوحيد على درجات فيه فالمحققون للتوحيد على درجات فيه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله - [00:43:54](#)

ولم يك من المشركين وقال والذين هم بربهم لا يشركون. وعن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد فقال ايكم رأي الكوكب الذي انقض البارحة فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت قال فما - [00:44:19](#)

تقل ترقيت. قال فما حملك على ذلك؟ قلت حدثنا الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب انه قال لا رقية الا من عين او حمى. قال قد احسن ما انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي - [00:44:39](#) صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه. فنظرت فإذا سواد عظيم - [00:44:59](#)

قيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله قاضى الناس في اولئك فقال بعضهم فعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فعلهم الذين ولدوا - [00:45:19](#)

في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء. فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لهم هم الذين الا يستردون ولا يكترون ولا يتطيرون على ربهم يتوكلون. فقام عكاشه بن محسن فقال يا رسول الله ادعوا الله - [00:45:39](#) ان يجعلني منهم فقال انت منهم. ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال سبق بها عكاشه ذكر المصنف رحمة الله ل لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا - [00:45:59](#)

ولم يك من المشركين ودلالته على مقصود الترجمة بذكر ابراهيم بما يدل على تحقيقه التوحيد مع بيان جزائه في قوله بعد وانه في الاخرة لمن الصالحين - [00:46:25](#)

مع ذكر جزائه في قوله بعد وانه في الاخرة من الصالحين والصالح في الاخرة هو الفائز. قاله الزجاج والصالح في الاخرة هو الفائز. قاله الزجاج واعظم الفوز دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:46:50](#)

واعظم الفوز دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب واما يتباهى عليه ان المصنف رحمة الله ذكر هذه الاية للدلالة على معنيين احدهما ان ابراهيم حق التوحيد وبقي الآخر وهو انه يدخل الجنة بغير - [00:47:14](#)

ساب ولا عذاب وهو مستفاد من ذلك بعد ايات في قوله وانه في الاخرة لمن الصالحين والدليل الثاني قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون ودلالته على مقصود الترجمة في مدح الله المؤمنين بهذا - [00:47:42](#)

بمدح الله المؤمنين بهذا ثم قوله اولئك يسارعون في الخيرات ثم قوله بعد ذلك اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فالسبق في الخيرات سبق في المآلات فالسبق في الخيرات سبق في المآلات - [00:48:06](#)

واعظم السبق دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب. واعظم السابق دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب الذي نالوه ببراءتهم من الشرك المذكورة في قوله والذين هم بربهم لا يشركون فمن حق التوحيد - [00:48:32](#)

كان اسبق الخلق الى الله فيكون ممن يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب والدليل الثالث هو حديث ابن عباس الطويل وهو حديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة - [00:48:59](#)

بغير حساب ولا عذاب واشير الى تحقيقهم التوحيد بما ذكر من خصالهم واشير الى تحقيقهم التوحيد بما ذكر من خصالهم في قوله صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يستردون ولا يتطيرون ولا يكترون وعلى ربهم يتوكلون - [00:49:25](#)

فالحديث مطابق للترجمة في بيان الجزاء. فالحديث مطابق للترجمة في بيان الجزاء. وفيه ذكر خصال من خصال محقق التوحيد. وفيه ذكر خصال من خصال محقق التوحيد نعم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس بالتوحيد الثانية معنى تحقيقه.

الثالثة ثناه سبحانه على - 00:49:52

بكونه لم يكن من المشركين الرابعة ثناء على سادات الاولى بسلامتهم من الشرك الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق توحيد

قوله رحمة الله الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد - 00:50:22

اي ترك طلبهما لا ترك طلبهما لا ترك فعلهما فان النبي صلى الله عليه وسلم رقى وكوى فان النبي صلى الله عليه وسلم

رقى وكوى فعل ولم يطلب من غيره. فعل لغيره ولم يطلب من غيره - 00:50:41

ففعل لغيره ولم يطلب من غيره. نعم قال رحمة الله السادسة كون الجامع تلك الخصال هو التوكل. السابعة عمق علم الصحابة رضي

الله عنهم لمعرفتهم انهم لم ينالوا الا بعمله الثامنة حرص على الخير. التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية. العاشرة فضيلة

اصحاب - 00:51:07

وسع الحادية عشرة عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام. الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها الثالثة عشرة قلة من

استجواب للانبياء. الرابعة عشرة ان من لم يجبه احد يأتي وحده. الخامسة عشرة ثمرة - 00:51:32

هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة. قال ايش؟ الخامسة عشرة. ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم

الزهد في القلة. للمعلم والمتعلم المعلم لا يغره الكثرة ويظن ان الانتفاع يكون بكثرة من يسمع كلامه. فانه ربما انتفع به واحد يجلس

اليه. والمتعلم كذلك لا يغتر - 00:51:52

بكثرة من حضر فانه كما قيل للاعمش اليوم في الكوفة خمسة الاف يطلبون الحديث قال اذا كثر الملاحون غرقت السفينه وهذا من

بديع فقه السلف فانه اذا كثر المنتحلون صنعة العلم وقل تأدبهم بآدابه ومعرفتهم حقوقه فان كل واحد - 00:52:18

منهم يرى نفسه رأسا. واذا كثرت الرؤوس تناطحت فلا يسلموا من هذا الا من جرد نيته في طلب العلم لله سبحانه وتعالى. فلا تحمله

كثرة على اقدام ولا تحمله قلة على احجام - 00:52:43

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى. قوله رحمة الله السادسة عشرة الرخصة

في الرقية من العين والحمى والhma سم كل شيء يلدغ او يلسع - 00:53:02

سم كل شيء يلسع او يلدغ واطلاقها على غير ذلك كابرية اللسع من باب اللازم. نعم

السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني -

00:53:22

الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه التاسعة عشرة. قوله انت منهم على ومن اعلام النبوة. العشرون فضيلة عكاشه

الحادية والعشرون استعمال المعارض. قوله رحمة الله الحادية والعشرون استعمال المعارض. المعارض من الكلام - 00:53:51

اطلاق كلام يوهم معنى وارادة اخر. اطلاق كلام معنى اخر اخر نعم. الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه

وسلم. اللهم صلي على محمد قال المصنف رحمة الله باب الخوف من الشرك - 00:54:11

مقصود الترجمة ابعاد النقوس عن الشرك كله بتخويفها منه ابعاد النقوس عن الشرك كله بتخويفها منه فيجب على الموحد ان يخاف

الشرك ويحذر لانه شر الشر لانه شر الشر يحذف يحذف منه ويحذف. والشرك يطلق في الشرع على معنيين - 00:54:32

احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة

لغير الله والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله - 00:55:09

وينقسم الشرك باعتبار قدره الى قسمين فينقسم الشرك باعتبار قدره الى قسمين احدهما شرك اكبر وهو جعل شيء من حق الله لغيره

يزول معه اصل اليمان وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول معه اصل اليمان - 00:55:37

فيخرج العبد من الاسلام الى الكفر فيخرج العبد من الاسلام الى الكفر والآخر شرك اصغر وهو جعل شيء من حق الله لغيره وهو جعل

شيء من حق الله لغيره يزول معه كمال الايمان - [00:56:05](#)

يزول معه كمال الايمان فلا يخرج به العبد من الاسلام الى الكفر فلا يخرج به العبد من الاسلام الى الكفر والواجب على العبد ان يحذر الشرك كله لا فرق بين كبيرة ولا صغيرة - [00:56:27](#)

فإن القسمة المذكورة للنظر فيما تقييد من بقاء العبد في دائرة الاسلام او خروجه منه لا لتهوين الشرك نعم قال رحمة الله وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:56:49](#)

وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. وفي الحديث اخواف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قيل عنه فقال الرياء وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوا له ندا - [00:57:12](#)
دخل النار. رواه البخاري. ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك فيه شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بيانه بعد صلاة العشاء - [00:57:32](#)
لله تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين اجمعين - [00:57:52](#)